

— ٧٦ —

وطعنوه بسكين ودفنوا جثته في أرض القاعة ، وهددوها بالقتل إذا
 هي نطقت بحرف عما حدث .. لماذا فعلوا به ذلك ؟ .. قالت إنها
 لا تدري ، ولعله ثأر قديم لا تعرف عنه شيئاً .. فزوجها كان
 يقول لها أحياناً إن له أعداء في بلدة أخرى « ولكنه لم يصرح لها
 بشيء أكثر من هذا .. ولم يخطر لها هي أن تسأله ، لأن الموضوع
 وقتئذ لم يظهر لها بالأهمية التي تسترعى الالتفات .. وكانت المرأة
 تتكلم بهدوء ووضوح وصراحة ، وكل ما فيها يوحى بأنها جديرة
 بالثقة والتصديق .. لقد بدت الحادثة منطقية على هذا الوضع ..
 وكل ثغرة فيها أصبحت مسدودة .. فلم يبق إلا أن نقيدها قضية
 قتل ضد مجهولين .. إذ لم نر هناك بصيصاً من أمل في معرفتهم ،
 والمرأة لم تر وجوههم المثلثة ، ولا تعرف أصواتهم ، لأنهم من
 بلدة أخرى بعيدة لا تعرفها كذلك .. ولكن لماذا كتبت الأمر ،
 وانتحلت سبباً لاختفاء زوجها ؟ .. لماذا لم تبلغ البوليس ؟ .. قالت
 إنها خافت من تهديدهم .. فقد كان منظرهم مرعباً وهم يقتلون
 زوجها ! .. ثم ما هي الفائدة من إخطار البوليس ؟ .. أهو سيعيد
 إليها زوجها حياً ؟ ! .. لا بالطبع .. إذن كل ما ستجنيه من تبليغ
 البوليس هو تعريض نفسها للانتقام الجناة ، ولو بعد حين ..